

شرح كتاب التجويد المصور | الحلقة (72) | المدود - تعريف

المد - | د. أيمن سويد

أيمن سويد

المدود في كتاب الله عز وجل نحن نعلم كلنا طبعاً أغلبكم ما شاء الله دارسين بالأساتذة ما شاء الله كلنا نعلم أن هناك ثلاثة أحرف باللغة العربية سماها علماؤنا حروف المد واللين. حروف مادا - 00:00:00

المد واللين هي الالف والواو والياء السواكن المجانس لها ما قبلها اعيد الالف والواو والياء السواكن المجانس لها ما قبلها اما الالف فسبق ان قلنا انها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا - 00:01:03

مفتوحة والواو الساكنة المضمومة قبلها والياء الساكنة المكسورة ما قبلها. هذه الثلاثة ما اسمها عند علمائنا حروف المد واللين وهناك حرفان اخران اسمهما حرف اللين حرقاً الميم هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما - 00:01:25

المفتوح ما قبله اما سبب تسمية حروف المد واللين بانها حروف مد. فلان لها قابلية المد الذي هو التطويل. المط لها هذه القابلية. فسميت حروف المد. واما سبب تسميتها حروف اللين لانها تخرج بيسر ولن من غير كلفة على اللسان - 00:01:49

لما بنقول هذه كلفة على اللسان. لكن لما نقول سوء اعمالهم سوء يعني ادنى عمل ادنى زم شفافيك شوي انتهى الموضوع. زق سوء ها وجاء بس افتحها. وفتحت امك شوي بتطلع الالف لحالها. صح؟ - 00:02:11

وكذلك الياء وجيه فسميت حروف المد لأن لها قابلية المط سميت حروف اللين لانها تخرج بامتداد ولن من غير كلفة على اللسان وما قيل عن حروف المد يقال ايضاً عن حرف اليم - 00:02:32

على فكرة يا اخواني حرف اللين بدايتها فتحة اليـس كذلك؟ طيب بعد ما تتجاوز الفتحة الصوت مع حروف المد واحد. يعني انا لما بقول تعملون سامعاني صوت الواو تعملون طب لما اقول - 00:02:50

تعملون. نفس الصوت ولا مو نفس الصوت؟ الفرق بينهم ان الواو المدية قبلها من جنسها وان الواو اللينية قبلها حركة من ايـه؟ من غير جنسها. وما قيل عن الواو يقال عن الياء. فالياء المدية ودينية واحدة - 00:03:14

الفرق بينهم الحركة التي قبلهما. والا صوت بيت مثل نستعين نفس السورة وضح سئلت ام سلمة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت قراءته مـا - 00:03:36

كان ينقذه حرفـاً حـرفاً ونفسـاً الكلـام روـي عن سـيدـنا اـنسـ اـبـنـ مـالـكـ اـنـ لـانـ العـرـبـ وـخـاصـةـ اـهـلـ الـبـادـيـةـ منـ عـادـتـهـ يـخـطـفـونـ الـكـلـامـ بـيـتـكـلـمـواـ بـسـرـعـةـ إـلـىـ الـآنـ مـاـ شـاءـ اللـهـ اـهـلـ الـبـادـيـةـ لـمـ بـيـتـكـلـمـواـ يـعـنيـ بـدـكـ - 00:03:57

ركـ حتىـ ماـ يـفـوتـكـ شـيـءـ مـنـ الـكـلـامـ. يـعـنيـ فـيـ الطـبـعـ الـكـلـامـ السـرـعـةـ فـمـاـ الجـمـلـةـ ذـلـكـ خـطـفـ حـرـوفـ المـدـ اـذـاـ بـقـلـ لـكـ بـلـةـ مـنـ اللـهـ بـلـةـ مـنـ اللـهـ مـاـ يـقـولـ لـكـ بـالـلـهـ مـنـ اللـهـ - 00:04:15

فـنـبـهـتـ اـمـ سـلـمـةـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ كـانـ يـفـعـلـ ذـلـكـ. كـانـ قـرـاءـتـهـ مـاـ. يـعـنيـ كـانـ يـمـدـ المـدـوـدـ اـيـاكـ مـاـ يـخـطـفـهاـ خـطـفـ هـذـاـ المـدـ المـدـنـيـ الـلـيـ نـحـنـ بـنـسـمـيـهـ الطـبـيـعـيـ - 00:04:34

اـهـ وـمـنـ جـمـلـةـ النـصـوصـ الـمـرـوـيـةـ وـنـسـيـتـ الـآنـ عـنـ مـيـنـ اـنـ هـذـاـ سـمـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـرـأـ لـهـ قـلـعـ نـظـيفـ فـقـالـ فـمـدـ صـوـتـهـ فـيـهـاـ. فـيـ حـدـاـ بـيـتـذـكـرـ اـسـمـ الصـاحـبـيـ الـذـيـ روـيـ لـهـ فـرـعـ نـظـيرـ فـيـ الـبـخـارـيـ وـفـيـ مـسـلـمـ - 00:04:54

لـهـ طـلـعـ نـضـيرـ فـقـالـ مـدـ صـوـتـهـ فـيـهـاـ يـعـنيـ بـكـلـمـةـ نـظـيفـ. هـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ الـعـاـمـلـ بـالـسـكـونـ هـاـظـاـ. شـايـفـينـ؟ كـذـلـكـ سـيـدـنـاـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ آـ

رضي الله عنه لما كان يقرض بالكوفة طار عليه رجلا فقال انما الصدقات - 00:05:16

الفقراء والمساكين في الكتب بقولوا مرسلة مرسلة يعني غير مطولة المد طبعاً بزمن سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ما كان القواعد قائدتنا انتبهنا كيف؟ لكن السيد ابا المسعود شعر بانه القراءة - 00:05:36

فيها خلل فقال ما هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل كيف اقرأك يا ابا عبد الرحمن فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين فمدحها. بدي ايش كلمة المقارنة - 00:05:56

وهذا الحديث نص في المد المتصل شايفين اخواني؟ لذلك المد المتصل ما حدا من القراء روبي عنه قصره ابدا ابدا ما في القراءة لا صحيحة ولا غير صحيحة. فيها قصر المنفصل - 00:06:21

القراء مطبقون كلهم على ايه على تطويل المتصل عن حده الطبيعي ولو درجة واحدة. يعني اقل ما روي فيه تلات حركات ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة بحسب القاري اللي روي عنه لكن ما في حدا ابدا - 00:06:41

اه قصد المتصل واضح؟ كذلك الامر بالنسبة للمد اللازم ما حدا ابدا روى قصر اللازم قد يكون في بعض العصور الماضية اختلقو في مقداره الى ان استقر الامر على انه بمقدار الطول اللي هو ست حركة - 00:07:01

قد يكون في الماضي كان في شوية خلاف بعض المشايخ يقولوا لا المهموس اطول لا حتى الله يرحمه ابو مزاحم الخاقاني قال والمد من قبل المسكن دون ما قد مد للهمزات باستيقاظ - 00:07:24

ست حركات وهو اطول ودود وهذا ما اثار اجماعكم باي قراءة كنت تقرأ باي قراءة كنت تقرأ فاللازم ست حركات. اللازم ما هو طبعا كلکم اساتذة. معروف اللازم هو عبارة عن حرف مد وشوفي بعده - 00:08:09

خمسة ديار السكون اصلی. انتبهنا کيف؟ هذا اللازام من مدة تشبيها باللازم العدد للسكون بدي تنتبهوا شو عم بحکي ها العارض للسکوت مدة تشبيها له باللازم. مو معناته العلماء اخترعوا ذلك. لا. لكن تعليله. ما قلت لكم اليوم - 00:08:24

مدوه طلوه شو الحكمة يعني؟ عرفتوا شو معناه التعليق؟ يعني شو الفلسفة تبعه - 00:08:47

انه هداك ساكن اصلي يعني وسطا ووقفا. وهذا ساكن - 00:09:16

ست حرکات شبه بمن باللازم طیب ما انتصره ها یعنی کانه ما جاء شیء - 00:09:32

اجا وان ما اجمد البعض يعني تعلملون وصلا او وقفا نفس الشيء - 00:09:58

- معاملة السكون الاصلي فلم ينكر ولم يعاملنا خلی درجة خلی العارض اقل من السكون الاصلي بالبلد فاعطاه مرتبة ايه ؟ التوسط -

وضح يا اخواني المد المتصل قلته منذ قليل ما حدا فصله وذكرنا حديث عبد الله بن مسعود طيب والمنفصل المنفصل فيه خلاف من القولين من يزعم ان امام يعتذر بمحض المهمزة بعد حرف المد النهاي في كاتمة : - 00:10:49

يا ايها قوا انفسكم وفي انفسكم سواء كان حرف المد الف او واو او الياء بقل لك ولو جاءت همزة لكن الهمزة في كلمة ثانية. يا ومن مد العارض السكـم اـستـفـدـرـ اللـهـ مـنـ مـدـ المـنـفـصـاـ فـقدـ عـلـمـهـ مـعـاـمـةـ مـنـ 00:11:12

المتصل بجامع ايش؟ بجامع ان النطق واحد انت في المتصل عم تنطق حرف مد وبعده همزة وفي المنفصل عم تنطق حرف مد وبعد همزة واللفظ في نظيره. واضح اخواني؟ هذه مثل هيكل يعني مدخل الى مبحث المотор - 00:11:44

المدن التي في القرآن العظيم والتي لا غنى لقارئ القرآن عن معرفتها. تسعه لا عاشر لها المد الطبيعي مد البدن مد العوض مد الصلة بنوعيها بدل منفصل والمتصل مد اللازم المد العارض للسكون مد اللين. كم واحد صاروا؟ تسعه - 00:12:05

واضح يا اخواني سأتأتي عليها بسرعة لأن هذا كله معلوم لديكم مدخل تعريف المد وانواع المدود وقياس ازمنتها. هذا بذك تصححوا معی ها لما خلص الدوام تعريف المد المد لغة الزيادة والتطویر - 00:12:40

واصطلاحا من عند المجودين اذا قالوا مد شو معنی فعلتهم اطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين او حرفين. بنعيد اطاله الصوت بحرف من حروف المد واللين او حرفين وحروف المد واللين هي الالف والواو والياء السواكن المجناس لها ما قبلها. مثالها نوحیها - 00:13:16

وسميت حروف المد لأن لها قابلية النطق والتطویر وسميت حروف النبن لخروجها بامتداد ولین من غير كلفة انواع المد في القرآن الكريم. شف لي الجدول هذا استفيدوا منه يا شباب - 00:13:43

المد اما اصلي واما ايه المد الاصلي معناه هذا الطبيعي اللي هو بمقدار كم؟ حركتين. بينما الفرعی شو تكون اکتر من مین مین الطھاطیح الكبار بالمدود الفرعیة؟ مین؟ اللازم والمتصل. هدول - 00:14:07

اه ابو المدود ابو المدود اللازم والمتصل او اللازم سببه ايه سكون والمتصل شو سببه؟ والبقية كلن حیتفروعوا عنهم عن هدول التبنين. بس هالنفرین هدول ان فريقین هدول حیتفروع عنهم الباقي - 00:14:31

انظر يا اخي الى الجدول. الاصلي يلحق به البدل لانه حیكون حالة خاصة العلبة کمان له کلام والصنا الصغری بينما المد الفرعی اللي هو اکتر من حركتين سببه اما همز او - 00:14:50

ياللي سببه امس شوف اللوحة المتصل عدن الطقطوح الكبيرة تبع الهمزة مین تفرع عنه المنفصل ومین اتفرق عن المنفصل؟ الصلة الكبرى. الصلة الكبرى تفرق على المنفصل ها بجامع اللفظ هلا انت لما بتقول يحسب ان ما له اخلده. اخلده - 00:15:12

الیس كذلك عم تقول قو انفسکم نفس الصوت لكن الفرق انه قوة الواو موجودة في الخط وماله الواو موجودة في الخط. اوه لو وقفت عليها بتقول بينما ما له شو بتوقف عليها؟ ما له - 00:15:43

الصلة الكبرى هي فرع عن مین عامل منفصل. لذلك لو سئلت يا اخي كم حركة تباد الصلة الكبرى؟ شو بتقول بمقدارها منفصل لا تقول كم حركة؟ قل بمقدار النص لسبب السكون - 00:16:03

الکبیر بتاعهم مین؟ اللازم. يتفرع انه العدد للسكون. ويتفرغ الى العدد للسكون اللي. ليش اللي يتفرع العرض لانه القاسم المشترك بينه انه في سكون عارض للاخر لكن واحد منهم الحرف الموجود حرف مد اللي هو العدد السكون. وواحد منهم الحرف الموجود حرف لین. وقلت لكم منذ قليل - 00:16:25

حرف اللین صوته مطابق لصوت حرف المد الا في البدايات الا ان الحركة الاولى فإذا تجاوزنا الحركة الاولى صار صوت اللین مطابقا لصوت حرف المد. لذلك حرف مد بالمير والله رکز معی تذكر. حرف الميم استغفر الله. مد اللین مدة تشبيها له بمین - 00:16:53
بالعدد. العدد للسكون مدة تشبيها له بمین؟ باللازم.وضح ووضح يا اخواني؟ يعني خوف وبيت مدة تشبيها لها بایش؟ بیتعاملوهم ونستعين وتعملون ونستعين مدة تشبيها لها بمیة؟ بولد ضالین وضح - 00:17:18

هذا كله خليه ببالنا قیاس ازمنة المدود هذا بذك تعطي بالک عليه لانه هذا میزان تقاس ازمنة المدود بالحركات والحركة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح او مضموم او مكسور - 00:17:41

فזמן النطق بي قام يساوي زمن النطق بي او يساوي زمن النطق لذك علماءنا قالوا حركة ما قالوا فتحة ما قالوا ضمة ما قالوا كسرة ليه؟ لانه زمن الحركات الثلاث ايه - 00:18:18

اخوان يعني سبحانه الله المقياس لضبط الوجود رائع جدا. ليه؟ لانه مشتق من نفس القراءة انت عندك قراءة من نفس القراءة

اشتققت الميزان مو من شيء خارجي يعني ما انتشر من مئة سنة الى الان اللي هو موضوع انه قبض الاصبع او بسطها بحالة الوسطى

00:18:39 -

اربعه وسبعين سنة رحمة الله جزاه الله بدلاع اقل استغفر الله - 00:19:05

كم ؟ خمسة اربعة وخمسين. اربعة وخمسين. الله يجزيك الخير. من اربعة وخمسين سنة رضي الله عنه في يقول الله يرحمه وكان مشايخنا اللي متوفي سنة الف وتسعمية وواحد وستين يقول وكان مشايخنا. يعني بده ترجع لك لوركا ستين سنة يا سيدى. اه
عننا بالالف وتسعمية. نحن الان - 00:19:21

الفين وخمس طعus يعني شغلة مية وشوي. وكان مشايخنا يقدرونها بقبض الاصبع او بسطها. بحالة وسطى هذا الامر اولا محدث ثانيا غير دقيق. ليش غير دقيق لانه قبض الاصبع وبسطة - 00:19:42

وهو عمره سبعين سنة. غير حركة اصبعه وعمره ثمانين - 00:20:03

بل ليست منضبطة في الزمن نفسه في الشخص الواحد. في الشخص الواحد في المرحلة العمرية الواحدة باختلاف انفعالاته النفسية لما الواحد يكون هيكل شايف الوجوه الحلوة هاي ومبسوط وشريان قهوة اه تكون حركة اصبعه ايش؟ يعني لما يكون -

00:20:28

مصعب وطالع خلقه ومتخانق هو ومرته. عرفت شنو؟ بيقعد بده يعلم الطلاب. شلون بدها تكون حركة اصبعه؟ بدها تكون متواترة فازا
هذا الميزان محدث غير منضبط والامر الثالث جامد. عرفتووا شو معناه جامد؟ - 00:20:53

يعني قدر واحد بدق تطبقه على سرعة القراءة مهما كانت. بطيئة او سريعة او متوسطة بينما المقاييس قانون ساداتنا العلماء القدماء قالوا هي الحركة وكانوا يسمونها الاليفات كنا بحثنا عن البحث امبارح مع بعض اخوانا كانوا يعبروا عن الحركة بالالف اللي هي الفتحة

00:21:13 -

فباقول بدك تكتب ايمن شو اول حرف بتكتبوه الف عليها همزة اليس كذلك؟ فهذا يقولون هذه هي في النطق لكن بالخطأ شو؟ فكانوا يقولون هذا يولي مقدار - 00:21:38

انتبهت وليست قصدهم بالالاف المنطقة التي نطقها نحن ونقدرها بحركتين في نحو قالوا هذا فهم المتأخرین فهم المتأخرین وان شئت فقل المعاصرین آآ قالوا ظنوا لما قرأوا الالف بالكتب القدامی ظنوا الالف الایه؟ المنطقة وليس كذلك. وانما هي الحركة -

00:21:53

الحركة اخواني مقىاس مشتق من نفس القراءة لما انت بتكون عم تقرأ بهدوء. الحركة تبعك شو تكون الها زمن معين. اليis كذلك؟
هلا بدبي بذلك تقول انت كتب الله اغلبينانا ورسلي. الحركات الها زمن اليis كذلك؟ طيب سرع القراءة شو - 00:22:25
بهالحركات تصرع يقصر زمنها. كتب الله لاغلبينانا ورسلي. وان اسرعت واكثر كتب الله لاغلبينانا ورسلي. ملاحظ فالميزان يعني

وهذا بمعنى اربع حركات في قراءة التحقيق لا تساوي اربع حركات في قراءة التدوير. واربع في قراءة التدوير لا تساوي اربع حركات في قيسريقة القراءة طوب ومحضر. عدديت تساوي اربعه المدود مع مرتخه القراءه. بمفعلي **٥٦,٢٢,٣٦**

اربعة من ايش من نفس القراءة الحركة في التحقيق لها زمن ان اسرعت وصرت في مرحلة التدوير قصرت الحركة اذ اسرعت اكثر

قدиш تقول اربعه بلاطات هذا السؤال له جواب؟ ما به جواب. الا ان تقول لي قديش طول ضلع البلاطة. البلاطة اللي بيلطوا فيه الاراضي، اه البلاط مو مربع يكوب، فازا يلاق ضلعها عشر بـ: سانته .. اربع بلاطات قديش، طولهم؟ تمانيه سانته .. هوك ازا - 00:24:00

موعشرين خمسة وعشرين سانتي. صار صار مية سانتي طب اذا الصلع تلاتهين سانتي صاروا مية وعشرين. وهذى نسبة اربعة وهذى نسبة اربعة وهذى نسبة اربعة ووضح شفتوا سادتنا الله يرضى عنهم كيف موفقين ربى سبحانه وتعالى قال وانا له لحافظون حفظه بهؤلاء السادة العلماء. الله يجزيهم عن - 00:24:20

والخير اللي بینا وبينهم اكثر من الف عام ضبطوا لنا حتى مقادير ما كان في الثنائي والثانوي كان يقولوا به مقدار كذا ثانية او كذا جابوا لك مقياس بتحسن تاخده معك - 00:24:46

وبتسافر انت واياه و بتعلمك للكبير والصغير وبدعمك لطلابك وبصيروا بينتقدوك. طلابك بينتقدوك. بقولوا لك يا استاذ المقياس اللي علمتنا اياه. انت عم تجيب اطول منه صدقوني مرة حضرت مجلسا - 00:24:59

لشيخ كبير في السن من الذين يقيسون بالاصبع ويطرأ امامه رجل من اهل العلم لكن مرعوب من الشيخ اللي عم اللي عم يقرأ صحيحه من اهل العلم بس مرعوب من الشيخ. والشيخ كما قلت لكم - 00:25:21

يعني كان جاوز الثمانين وبده يمد مد اللازم وعم يعمل له شيخ يعني بين الاصبع والاصبع في اصبع من البطء والكبر وهداك مسكيين عم يمدوا عيونه عليه على اصابع الشيخ وخايف انه ما بقى عنده لبن - 00:25:37

اه والشيخ ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قولوا يا شباب ورأي كلكم مع بعض فوتوا يا موسى ليست حركة يا حركتين مو حركتين حركتين جمعا يكون اذا ولا الضالين كم لازم يكون طولها - 00:25:59

يا خوص. قولوا لشوفوا رايي. نوحيه. هاي سرت حرکات لذلك السخاوي شو قال؟ لا تحسب التجويد مدا مفرطا. يا من يروم تلاوة القرآن ويرود شاوي ائمه لا تحسب التجويد بدا مفرطا اول قاعدة هي القصيدة اربعة وستين بيت في التجويد. اول قاعدة زكرها - 00:26:37

شو هي لا تحسب التجويد مدا مفرطا. يعني لا تحسن حالك اذا عم تمضمض. انك ما شاء الله صرت مجيد. لا حبيبي. الموضوع ايش منضبط بمقادير وازمنة في نص عن الكسائي بيقول من مد اكثرن واحد اثنان فقط لحم - 00:27:06
كسائي علي ابن حمزة الكسائي احد القراء السبعة يقول من مد اكثرن واحد اثنان فقط لا واحد اثنان يعني كيف ركعتين ليل تقربيا طيب وكم وكم نبه العلماء على انه لا تبالغ في المال. لا يعني مو شطاره انك حتى لو عم تقرأ لي ورش لا تبادر 00:27:27 -

بس الطبيعي هذا ما يختلف عليه الاسنان بيختلفوا الناس عالطبيعي يا اخوانا ما حدا بيختلف عالطبيعة اليه كذلك؟ الطبيعي ضعف الطبيعة ثلاثة اضعاف الطبيعي وانتهى الموضوع وانتهى الموضوع. انا لما بددي مد - 00:27:52

المتصل به ضعفه الطبيعي موسى قولوا موسى اولئك عيسى اولئك وانتهى الموضوع. عيسى اربع حرکات. موسى اربع حرکات يا موسى سرت حرکات بس ما في داعي اه المدود المخيفة هذى كم وكم نهى عنها العلماء؟ كم هو كم؟ من هم السخاوي الذي - 00:28:12

ذكرته لكم منذ قليل. اول شيء قال لا تحسب التجويد. الله يجزيكم بالخير ويبارك فيكم - 00:28:55